لاجله اللهم الا ان يراد بذكره معه ان يصلح للعمل فيه مثل ضربت تاديبا
مثال لما فعل لقصد تحصيله فعل وهو الضرب فان التاديب انما يحصل بالضرب
الضرب ويترتب عليه وقعدت عن الحرب جبنا لما فعل بسبب وجوده اي
وهو القعود فان القعود انما وقع بسبب الجبن والقائل بكون المفعول له
مفعولا مستقلا غير داخل في المفعول المطلق تخالف خلافا للزجاج فانه
اي المفعول له عنده اي عند الزجاج مصدر من غير لفظ فعله فالمعنى
عنده في المثالين المذكورين ادبته بالضرب تاديبا وجبنت في القعود
عن الحرب جبنا او ضربته ضرب تاديب وقعدت قعود جبن ورد
قول الزجاج بان صحة تاويل نوع بنوع الاخر لا يدخله في حقيقته
الا ترى انه لا يصح تاويل الحال بالظرف من حيث ان المعنى جاء زيد راكبا
جاء زيد وقت الركوب من غير ان يخرج عن حقيقتها وشرط نصبه
اي شرط انتصاب المفعول له لا شرط كون الاسم مفعولا له فالسمن في
والاكرام في قولك خشيت للسمن والاكرام للزر عنده مفعولا له على
ما يدل عليه حده وهذا كما قال في المفعول فيه ان الشرط نصب تقدير في
هذا ايضا خلاف اصطلاح القوم تقدير اللام لانها اذا اظهرت لزم الجر
وخص اللام بالذكر لانها الغالب في تعليلات الافعال فلا يقدر غيرها
من نحو من او الباء او في مع انها من دواخل المفعول له كقوله تعالى
خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا وقوله عم ان امراة دخلت النار في هرة اي لاجلها

مثاله

ولما

ولما كان تقدير اللام عبارة عن حذفها عن اللفظ وابقائها في النية
وكان الاصل بقاءها في اللفظ والنية فلا حاجة في ابقائها في النية
الا بشرط تبدل الحاجة اليه انما يكون في حذفها من اللفظ ولهذا قال
وانما يجوز حذفها ولم يكتف بارجاع الضمير الى الفاعل الى تقدير اللام
فيجوز حذفها كما يجوز ذكرها اذا كان المفعول له فعلا احترز عما اذا
كان عينا نحو جئتك للسمن لفاعل الفعل المعلل به اي متحدا فاعله
وفاعل عامله احتراز عما اذا كان فعلا لغيره نحو جئتك لمجيئك
ومقارنا له اي للفعل المذكور في الوجود بان يتحد زمانا وجودهما
نحو ضربت تاديبا او زمان الضرب والتاديب واحد اذ لا مغايرة
بينهما الا بالاعتبار او يكون زمان وجود احدهما بعضا من زمان
وجود الاخر نحو قعدت عن الحرب جبنا فان زمان الفعل اعني
القعود وبعض زمان المفعول له اعني الجبن ونحو شهدت الحرب
ايقاعا للصلح بين الفريقين فان زمان المفعول له اعني ايقاع
الصلح بعض زمان الفعل اعني شهود الحرب واحترز بذلك
عما اذا لم يكن مقارنا له في الوجود نحو اكرمتك اليوم بوعدي بذلك
امس وانما اشترط هذه الشرائط لانه بهذه الشرائط يشبه
المصدر فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر بخلاف ما اذا اختل
شيء منها المفعول معه اي الذي فعل بمصاحبته بان يكون الفاعل
مصاحبا له في صدور الفعل عنه والمفعول في وقوع الفعل عليه فقوله

علة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 